الإبداع

شعر

خفقة وتر	سليمان العيسى
أنشودة الظن	غالية خوجة

نص

يوم لا يكون الكلام كالعدم (محكيات)	وليد إخلاصي

قصة

الأزمنة الهاربة	إياد جميل محفوظ

٢٢٢

■ خفقة وتر

شعر

سليمان العيسى *

مهداة إلى الصديق عبد الله الغذّامي.

على صَبا نجد...
تلاقَيْنا.. منَ الأَزَلْ
عَتيقةٌ.. أَواصرُ القُرْبى
بصدرِ الرملِ كانَتْ..
منذ أَنْ كُنَّا..
ولم تَزَلْ..

---

* شاعر من سورية.

- العمل الفني: الفنان أحمد الياس

على صَبَا نجدٍ.. تَعَارَفْنَا..
على بيتَيْنِ.. من مُعَلَّقَةَ
بحرفِ المُضِيءِ.. عِشْتُ
في نشيدي عاشَ..
قَبْلَ أنْ نُولَدَ.. كُنَّا
في الرمالِ السُّمْرِ لحناً واحداً
بيتَيْنِ من مُعَلَّقَةْ..

☆ ☆ ☆

على صَبَا نجدٍ..
نَظَلُّ قِصَّةٍ تُروَى من الأَزَلْ
وسوف تبقىَ أُمُّنَا الصحراءُ
تحكِيها إلى الأَبَدْ
تَغُورُ في غياهبِ الأرضِ..
وحيناً.. تمتطي الشُّهُبَ
وهَيْهاتَ.. تموتُ
عُمْرُها الأَبَدْ..
فكيفَ لا يُحِبُّ عبدُ اللهِ ما أَسْفَحُهُ على
الوَتَرْ؟
وكيفَ لا أُحِبُّ ما يُبدِعُهُ
صديقيَ الآتي من المَطَرْ..
مِنَ الغَمَامِ البِكْرِ في فَضَائِنا..
مِنَ النُّجومِ الخُضْرِ في سَمائِنَا؟



عَتيقَةٌ.. أواصِرُ القُرْبى..
عَتيقٌ بينَنَا النَّسَبْ
سأكْتُبُ الشعرَ كمَا أَهْوَى
بِلاَ تَعَبْ..
لِجَسَدي الذي تَحَدَّى «موتُهُ»الفَنَاءَ.. لِلْعَرَبْ
وسوف يَرْوِيني صديقي.. بَعُدَ المَزَارُ أم
قَرُبْ..

☆ ☆ ☆

عَلَى ذُرَا نجدٍ..
تلاقَيْنَا.. بِلا لِقَاءْ
وهَزَّنا الحنينُ لِلضَّوءِ
الذي غابَ عنِ السماءْ
غابَ طويلاً.. ورآني أَصْهَرُ الأَبْعَادَ
بحثاً عنهُ..
في قصيدةٍ يتيمةٍ..
في نَبْرَةٍ مُؤرَّقَةْ
فكيفَ لا يلتقِطُ النبرةَ، وَهْيَ صَوْتُهُ
المسفوحُ في مَجاهلِ البيدَاءْ؟
وكيفَ لا يَعْرِفُني وأَعْرِفُهُ؟

وأَحْرُفي..
في شَهَقاتي الحُمْرِ أَحْرُفُه!
سأكتفي بهذهِ الإيماءةِ المُخَضَّبَةْ
بكل ما أملِكُ من شِعْرٍ
وأُهْدِيها لِعَبْدِ اللّه..
هذا الذي تجري على ريشَتِهِ الحياةْ
فِكراً مُضيئاً.. يَجْعَلُ الحياةْ
أَبْهَىَ وأَغْنَى.. وعلى نَبْضَةِ حرفٍ
نتلاقَى أبداً.. على جناحَيْ نسمةٍ ونغمةٍ..
أَنَا وعبدُ اللّه..

